نهار الشباب
الجميس 20 أيار 2010

طلاب "يسوعيون" في ضيافة مقاتلي "حزب الله"

شرح بالقرب من راجمة صواريخ "كاتيوشا".

فتح "حزب الله" عدداً من مواقعه السابقة التي أعدها خصيصاً للمناسبة، أمام مجموعة واسعة من طلاب الجامعة اليسوعية، ومعظمهم من الشيعة وأنصار "التيار الوطني الحر" مع عدد قليل من أبناء الطوائف والاحزاب الاخرى، الذين عاشوا يوم اكتشاف لـ "حزب الله" ومقاتليه، تحت عنوان "الهوى جنوبي"، وهي خطوة أولى لم يعتدها الحزب الذي بدأ يمارس سياسة انفتاح تمثلت في أكثر من مناسبة أخيراً. صحف وتلفزيونات تابعت الرحلة، البعض هلل لها وبالغ في شرح أبعادها العلائقية من دون "إقحامها" في السياسة، والبعض الآخر انتقدها بشدة كمثل الموقع الالكتروني لـ"القوات اللبنانية" (راجع الاطار).
"نهار الشباب" تابع الرحلة من خلال ما نشرته "وكالة الصحافة الفرنسية". وهنا المتابعة:

عنصران في الحزب بكامل عدتهما العسكرية.

بعد عشر سنين على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، يمكن زوار الجنوب ان يتمتعوا بسياحة نوعية جديدة: "السياحة الجهادية" في رعاية "حزب الله". في البرنامج، معركة بالمحاكاة، وموقع عسكري... ومقاتلون يروون خبراتهم مع الحرب و"انجازات المقاومة".

نظم طلاب "حزب الله" في جامعة القديس يوسف في بيروت الاحد الفائت رحلة "الهوى جنوبي" التي جمعت أكثر من 500 طالب من كل الطوائف اللبنانية.

الهدف، وفق ما جاء في اعلان المنظمين: "تعريف المشاركين بانجازات المقاومة" واشعارهم "بعبء الاحتلال وبعزة التحرير" الذي كان الحزب بمثابة رأس الحربة في حصوله عام 2000 بعد أكثر من 28 سنة من الاحتلال الاسرائيلي، الى التعريف بحرب تموز 2006 و"مشاهد العزة والانتصار".

وتولت احدى عشرة حافلة نقل "السياح" من العاصمة. وحظي المشاركون بفطور في الباص عند الانطلاق، ثم غداء في مطعم في قرية مجدل سلم الجنوبية وزيارة لموقع عسكري متقدم في اقليم التفاح محظور عادة على الزوار، لكنه تحول في المناسبة متنزهاً. ويقع اقليم التفاح شمال نهر الليطاني، أي خارج منطقة انتشار قوة الأمم المتحدة الموقتة ("اليونيفيل").

تضمنت الرحلة معركة بالمحاكاة في مارون الراس الحدودية

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

نهار الشباب
الجميس 20 أيار 2010

التي دمرت بشكل كبير خلال حرب تموز 2006 بين "حزب الله" واسرائيل. وفي الخلفية، أصوات مسجلة لمعركة مع أزيز الرصاص ودوي الانفجارات.

وبلغت تكلفة الرحلة للطالب الواحد اربعين ألف ليرة لبنانية أي 26 دولاراً.

وأوضح محمد طالب، أحد منظمي الرحلة الثلاثين المزودين جميعهم أجهزة اتصال لاسلكية وسترات كتب عليها "الهوى جنوبي"، ان البرنامج يختلف من سنة الى أخرى. فقد شملت رحلتا عامي 2008 و2009 زيارة لمعتقل الخيام حيث تعرض لبنانيون للاحتجاز والتعذيب خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي.

في الحافلات يسود جو من الاسترخاء وتبادل النكات مع موسيقى وطنية وأناشيد "تمجد" المقاومة. في الوقت عينه، يتم بث مقابلة مع الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في اطار شريط وثائقي.

ثم محطة "ترفيهية" أخرى للتخفيف من عناء الطريق الطويل. جوزيت، احدى الشابات من فريق التنظيم، تطرح اسئلة على المشاركين في الرحلة: "ما اسم الشهيد الاول للمقاومة؟ ما هو المطار الاسرائيلي الذي تعهد السيد حسن نصرالله قصفه في حال حصول حرب جديدة؟ ما عدد مزارع شبعا المحتلة؟". ولا يعرف أحد الاجابة عن السؤال الاخير، الامر الذي يثير عاصفة من التعليقات الساخرة.

في اقليم التفاح، وعد المنظمون بـ"مفاجأة". يسير الطلاب الذين يتحدثون في ما بينهم بمزيج من اللغتين اللبنانية والفرنسية، صعوداً مسافة اربعة كيلومترات نحو غابة. ويعلن أحد المنظمين "انكم تدخلون منطقة محظورة". فجأة، يظهر صفان من الشبان باللباس العسكري، وقد اطلقوا لحاهم وصبغوا وجوههم باللون الاسود، وهم يحملون اسلحة رشاشة. في المكان ايضاً، مدفع وقاذفة صواريخ "كاتيوشا" وصاروخ مضاد للدروع. ويرتفع في الجو صوت تسجيلات لنصرالله واصوات رشقات نارية.

طالبات يرفعن علم الحزب قرب الحدود.

مقاوم من "حزب الله" في الموقع.

عتاد عسكري مموه بين الاشجار.

يقول أحد المقاتلين لـ"وكالة الصحافة الفرنسية": "هذا من أهم المواقع التي كان ينطلق منها المقاومون"، مشيراً الى تلة خضراء تشرف على الغابة. واضاف وهو يتذكر معارك 2006: "الجندي الاسرائيلي جبان جداً على الارض. في 2006، كان ينتظر لحظة الانسحاب بفارغ الصبر".

ويؤكد مقاتل آخر انه "مستعد لحرب جديدة"، مضيفاً "نحن سعداء لرؤية كل هؤلاء الشباب، نشعر بالقوة والدعم".

ويستمع الطلاب، وبينهم فتيات يرتدين سراويل الجينز الضيقة والقمصان الصيفية، باهتمام الى مقاتل يشرح اختصاصه القائم على اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" والصواريخ المضادة للدروع في اتجاه اسرائيل خلال الحرب.

وتقول لما (21 سنة)، الطالبة في ادارة الاعمال، "تعلمت الكثير من الامور المثيرة للاهتمام حول الاسلحة". ومعظم المسيحيين المشاركين في الرحلة هم من انصار "التيار الوطني الحر".

في مارون الراس، يشاهد الطلاب معركة بالمحاكاة مع العدو من على مدرج. ثم يجتمع عدد من الاشخاص وهم يحملون اعلاماً بألوان الاحزاب اللبنانية كلها ويقتحمون مجموعة أخرى تحمل لوحات ورقية كتب عليها بالعبرية كلمة "الصهيونية"، في اشارة الى تحطيم اللبنانيين، موحدين "العدو الصهيوني".

وتقول ريم (19 سنة، طالبة في الصيدلة) "انه لأمر مؤثر ان نكون هنا. نشعر بأننا لا نقهر في مواجهة اسرائيل". ويعبر طالب فرنسي عن دهشته بينما يراقب زملاءه وهم يصفقون بحماسة "لم أكن أتوقع مثل هذا الاحتفال".

جولة تثقيفية إلهية للطلاب!

هو ذاك الشعور أنك مستغبى من قبل من نظن انها المسؤولة عنا، الدولة!
هو ذلك الامل المكسور، بأن من رضعت عنه قبل الحليب و"السيريلاك"، مبادىء كتب القراءة، عن الوطن الجميل الاخضر الآمن، وعن السيادة والاستقلال والجيش حامي الحمى، وذاك النهار التلفزيوني الطويل الوحيد في السنة، يوم عيد الاستقلال والاستعراض العسكري وتلك العنزة رمز العناد، وفيروز تغني هللي ع الريح يا رايتنا العلية....
هي تلك الصفعة، لا اجد كلمة ملطفة اكثر لهذا الشعور، عندما شاهدت ذاك المشهد على التلفزيون، مقاتلون من ميليشيا "حزب الله"، مدججون بما يلزم من العتيد والعتاد، اقتادوا مجموعة من الطلاب في جولة "تثقيفية"، الى موقع عسكري لهم في جبل الريحان في قضاء جزين، وببذاتهم العسكرية استعرضوا امام الطلاب، عينة متواضعة من اسلحتهم، وهي كناية عن راجمات صواريخ وصواريخ مضادة للطائرات وما شابه، وأبدى "المجاهدون" رحابة صدر نادرة، اذ سمحوا للطلاب بطرح ما شاؤوا من الاسئلة!
هيك على عين الدولة العلية، وبكل وقاحة الكون، وتحديا للقرارات الدولية وفي مقدمها الـ 1701 والاهم تحد لكل من يعترض على سلاح الحزب، وعلى الجمهورية بقلب الجمهورية!
ووصلت الرسالة على ابواب انتخابات الجنوب، هم قالوا كلمتهم للدولة: "نحن الدولة" وانتهى الامر. نحن نثقف الطلاب ونحن ندرج ما نشاء من برامج، ونحجب ما نشاء. نحن من يفرض الايقاعات وعلى الكل ان يرقصوا على النغمة التي نريد.
هل الاسلحة مرخصة ام ان الرخصة الايرانية اكثر من كافية؟ ام ان الدولة مصابة بعمى نادر، وهو التعامي عن الخطر الحقيقي على كيانها، والتصدي لكل من يتبع القوانين ويسعى لدولة القانون؟
انا المواطن اللبناني من حقي ان اعرف واسأل: من اجل من نموت؟ (...)
نحن نموت ليحيا مقاتلو "حزب الله"؟!
نحن نستشهد لنفدي سلاح الحزب وجمهوريته؟!
اين رئيس البلاد ورئيس الحكومة ووزيرا الدفاع والداخلية وقائد الجيش؟ لماذا لا تكون هذه مهمة الجيش؟ لماذا يقبل الجيش اللبناني ان يسلب "حزب الله" منه صلاحياته، ويضعف صورته وهيبته امام المواطنين؟ (...)

(فريق موقع "القوات اللبنانية")

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"